

في انتظار الدهشة

الكاتب



مارلين سلوم

كل عام وأنتم بخير. تلف الحياة دورتها ويعود إلينا شهر رمضان بكل طقوسه الدينية وعاداتنا الاجتماعية التي تلازمنا ونتمسك بها عاماً بعد عام، وباتت مشاهدة المسلسلات والبرامج التلفزيونية خلال هذا الشهر من الطقوس التي نحبها؛ لأنها تجمع أفراد الأسرة، ويحلو معها السمر والدرشة حول المواضيع التي تثيرها، وكلُّ يُدلي بدلوه معلقاً على أداء الفنانين فيها، والمستوى الذي وصلت إليه الدراما في عالمنا العربي، ومن نجح في الاختيار ومن فشل.. المقارنة التي يجريها الجمهور لا تقتصر على التمييز بين عمل وآخر وفنان (أو فنانة) وآخر، بل بين ما يتم عرضه هذا الموسم وما سبق أن شاهدناه العام الماضي وفي الأعوام السابقة، ولا بد أن تصدر الأحكام ويقول جمهور السوشيال ميديا كلمته مباشرة، فتشتعل بورصة المسلسلات والنجوم، وتتشكل الخريطة سريعاً بقائمة الأسماء من الأفضل إلى الأسوأ.

ليس بالضرورة أن تتفق كل الأذواق وتصبّ في صالح نفس الأعمال، بل قد نجد تضارباً في الرأي، وعملية تجاذب وتنافر حول العمل الواحد، إنما في الأغلب تفرض الأعمال المميزة نفسها وتحسم الجدل مبكراً. من ننتظر؟، وماذا نشاهد هذا الموسم الرمضاني؟ دائماً يكون سقف أحلامنا عالياً، هكذا علمتنا الشاشات العربية، وهذا ما عودتنا عليه «أيام العز» والثراء في ضخ الروائع الدرامية، لذا ينتقل معنا هذا الأمل عاماً بعد عام، ونتلهف لمشاهدة ما يأسرنا ويبهرننا ويعلمنا ويعلم فينا. لذلك لا ننتظر نجوماً معينين، بل ننتظر دراما مختلفة، لا تسقط في فخ الاستسهال وتكرار نفس الأفكار، ولا الاعتماد على البلطجة والفتوات، ولا في فخ الاستخفاف بعقولنا وتقديم السذاجة مغلفة بورق الكوميديا.

سنشاهد أغلبية ما تعرضه الشاشات والمنصات، لكن السؤال الأهم: على أي مسلسل سنبقي ونواصل المتابعة، وأي مسلسل سيسقط تلقائياً بعد أسبوعه الأول؟

موعدنا مع باقة غنية من الأعمال بكل اللهجات العربية، ومع أسماء نحبها وأعمال نتشوق لمشاهدتها، عسى ألا يخيب

أملنا فيها. دراما خليجية تجمع الكثير من نجومنا المحبوبين، عودة للنجم جابر نغموش إلى الشاشة، انتقال يسرا من دفعة الدراما الغارقة في التراجيديا والجريمة إلى الكوميديا التي تخوضها لأول مرة في المسلسلات التلفزيونية وفي رمضان، واللافت أيضاً أن مسلسلها يحمل توقيع عمرو عرفة في الإخراج وهالة خليل في التأليف، علماً أن هناك اتجاهات بارزاً هذا الموسم من نجوم غير كوميديين نحو الكوميديا، مثل روبي ومي عمر وغادة عادل وعمرو عبد الجليل ومصطفى شعبان وغيرهم..

نتمنى أن يكون التطور قد وصل إلى الدراما والبرامج، وأن نعيش حالة من الدهشة والاستمتاع بكل عمل فني نشاهده.
رمضان كريم

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.